

البناء

«أتحدى المؤسسات الأمنية والقضائية أن تعلن أننا غطينا مطلوبين»

نصرالله يرفض ابتزاز «المستقبل»: إذا أردتم الخروج من الحوار الحكومة فالله معكم...



السيد نصرالله



الحضور

5 محاور تناولها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلمته أمس خلال مهرجان تكريم الشهيد حسن محمد الحاج، وهي: المقاومة، فلسطين، فلسطين، المشروع التكفيري والشأن اللبناني الداخلي في شقين: الحوار والحكومة ولاسيما «الابتزاز والتنمين» اللذين يمارسهما تيار المستقبل في هذين الموضوعين.

في المحور الأول الذي دخله من باب استشهاده القائد في المقاومة «أبو محمد الأقدم» جزم السيد نصرالله أن «المقاومة هي الضمانة لحفظ بلدنا وشعبنا وكرامتنا في زمن يتخلى فيه الكثيرون عن واجبه»، مؤكداً أن «هذه المقاومة تقوى يقادتها عندما يكونون أحياء وتزداد صلابته عندما يمضون شهداء».

عن فلسطين تحدّث السيد نصرالله بتأغلق إذ بشّر بأن «هناك فرصة جديدة لتعبّر عنها أجيال جديدة في فلسطين لتحرير المسجد الأقصى»، لافتاً انتباه كل الذين راهنوا على تعب الفلسطينيين إلى أنهم «أمام أجيال جديدة تقاوم بالسكين»، مؤكداً أن «المقاومة ستبقى في وجه العدو الصهيوني».

أما في الموضوع التكفيري فقد نبّه السيد إلى أن هذا المشروع هو مشروع تدمير لكل شيء، «مشدداً على أن «المعركة قد تكون مفتوحة مع التكفيريين».

في الشأن الداخلي كان الرد حازماً على تهديد تيار المستقبل بالانسحاب من الحوار والخروج من الحكومة، إذ أكد السيد نصرالله «رفض الاستفزاز والتنمين في الحوار وفي الحكومة، مرحباً بمن يريد البقاء في الحوار أو بمن يريد المغادرة ومطها في الحكومة، مشدداً في الوقت نفسه على أن «مصلحة لبنان واللبنانيين في الحوار وفي بقاء الحكومة، ونحن ندعو إلى الحفاظ على هذه الحكومة».

الاحتفال

أقام حزب الله احتفالاً تكريمياً للشهيد القائد حسن محمد الحاج «أبو محمد الأقدم» في بلدة اللوزية ظهر أمس، بحضور حشد من النواب والشخصيات السياسية والعسكرية والدينية ووفود شعبية.

بعد النشيد الوطني ونشيد الحزب عزفته فرقة كشافة المهدي وكلمة محمد نجل الشهيد المحققي به، ألقى السيد نصرالله عبر شاشة كلمة توجه فيها إلى عائلة الشهيد والحضور بالتبريد لشهادة الحاج، مشيراً إلى أنه قائد من قادة المقاومة، وواحد من في الطلائع المقاومة العام 1982 لمواجهة العدو الإسرائيلي، كان خياره وقراره حاسماً منذ البداية، وكان يعيش الشهادة ويتوقّعها في أي لحظة».

أضاف: «أضفى شبابه في المقاومة، ولحاحه له خارج المقاومة منذ العام 1982، ولم يكن يتخفّض خارج المقاومة، فكان يعيش في تلالها وخنادقها وخطوطها الأمامية، وكان في آخر المطاف شهيداً».

وتابع متحدثاً عن صفات الشهيد الشخصية «لامهيتها في تدبّيه العنيم والتمزاه الأحكام الشرعية وتجنب غضب الله، وفي خلقه الحسن وحسن العشرة والأدب الرفيع، إلى التواضع الجب، والانسجام في الشدائد، المحبة، العطف، الحنان، التقدير الخاص والوديه وعائلته، الهدوء، الصبر، الطاقة العالية على التحمل، نكران الذات، احترام الآخرين والإصغاء لهم، الحضور الدائم في الميدان وفي الخطوط الأمامية. والقلقة المركزية في شخصيته كانت زهداً بالدنيا وحبه لله، ناكراً «الأنا» الأثانية، لذلك كان صادقاً، مخلصاً، شرفياً وعفيفاً».

وتحدّث عن «الشهيد كقائد كفوء، له إنجازاته في مواجهة

العدو الإسرائيلي، وفي مواجهة المشروع التكفيري في السنوات الأخيرة».

وأكد أن «المقاومة ما زالت في دائرة الفعل ولم تدخل في دائرة الكتابة عنها»، داعياً إلى «الحفاظ على أسرارها وهيكلتها وصنعه رجال المقاومة ومنهم الشهيد أبو محمد، وبعد ذلك عاد الناس إلى بيوتهم ومنهم الشهيد أبو محمد ولكن على أساس الاستمرار في ترتيب أوضاع المقاومة في مواجهة عدو لا أمان له، وكانت المسؤولية الكبرى حماية لبنان، وفي مواجهة إسرائيل وعدوانيتها وفي بناء قوة المقاومة لردع العدو وحماية لبنان».

وأكد أنها «معادلة ناجحة». وقال: «في كل ساعة يشعر أهلنا بالأمن والأمان والثقة في مواجهة العدو بفضل هؤلاء الرجال والمقاومة وإلى جانب الجيش اللبناني».

ودعا المجاهدين «أخوة الشهيد أبو محمد إلى مواصلة مسيرته بهذه الجهورية وصيانة المقاومة وتطويرها، معتبراً أنها «بعد الله هي الضمانة لحماية بلدنا وشرفنا وأعراضنا في زمن يتخلى فيه البعض عن أبسط واجباتهم، ونحن لن نتخلى».

وأسف «لشتمات بعض الخصوم، لأن لا شتمات في مثل هذه الظروف»، مؤكداً أن «المقاومة بات لها جمع كبير من القادة في جميع الصنوف والمستويات، بات أنها لم تعد مبادرة فردية، إذ تجاوزت مرحلة التناسيب لتصبح مؤسسة، ولم تعد المقاومة مرهونة بوجودها للقائد هنا أو هناك، مع أهمية إنجازاتهم».

وطمان «محبتي قوة المقاومة وكى يلقى العدو والخصم إذا ما صفت نفسه عدواً». وشدد على «الاستمرار في مواجهة إسرائيل والمشروع الصهيوني».

دعم الانتفاضة الفلسطينية

وتطرق السيد نصرالله إلى الأوضاع في فلسطين المحتلة، وقال: «كنا وسبقني في جانب مقاومة الشعب الفلسطيني وفي المراحل كلها. اليوم ونحن ننظر إلى هذا الشعب الذي يواجه أحد أقوى جيوش هذه المنطقة وهم يتصدون عرابة فإن الأمل يكبر، ويكبر بمحور المقاومة الصامد، فلا مستقبل لهذا الكيان أو حمايته. هذه الانتفاضة المتجددة للشعب الفلسطيني هي الأمل والحسن الحصين لنيله حريته. على الجميع دعمها لأننا أمام أجيال تؤمن بالمقاومة والقدس والمقدسات والأقصى وهي مستعدة للقتال بالسكين. هذا الشعب الفلسطيني يواصل انتفاضته، وعلى شعوب هذه الأمة أن تدعمه».

المشروع الصهيوني والتكفيري

لتدمير المنطقة وشعوبها

وعن المشروع التكفيري قال السيد نصرالله: «بدأنا مع الشهيد أبو محمد ومواجهته، لأنه مشروع تدميري لكل شيء في المنطقة، لابنسان، للحياة، للشعوب، للحضارة، للتاريخ. هذا المشروع عاد في السنوات الأخيرة بأشعب صورة، وقد قاتلناه منذ أربع سنوات أو أكثر من ساحة وميدان، وفي أي مكان يجب أن تكون فيه كنا. لولا هذا الصمود وجهوزية المقاومة، وفي العديد من الساحات، وأعني صمود كل الذين يقاقلون هذا المشروع ويقاقلون «داعش» والعراق وغيرها؛ فأين كانت المنطقة، من العراق إلى سورية إلى لبنان؟ لو قدر لهذه الجماعات الدمية السيطرة على العراق وسورية ولبنان فإذا كان سيكون مصير هذه الشعوب وهذه المنطقة؟ كان تدميراً للناس والحضارة والعمران والذبح والقتل الداخلي».

وأكد أن «المعركة لم تحسم حتى الآن، وقد تكون مفتوحة».

وقال: «يفضل هذا الصمود الميداني حصلت حماية الناس بمن فيهم الخصوم».

وعن اليمن قال: «لو نجح الغزاة في كسر الجيش واللجان الشعبية فإن الذي سيتحكم باليمن هو تنظيم القاعدة وأخوانها». ورأى أن «كل المواقع التي تقاقل هذا المشروع التكفيري إنما تقاقل عن شعوب المنطقة من مسيحيين ومن سنة وشيعية وعن حقهم بالحياة الأمانة والشراسة»، واعتبر أن «المشروع الصهيوني والتكفيري لهما هدف واحد تدمير المنطقة وشعوبها، ولكن بفضل دماء الشهداء بدأنا نلاحظ تحولا في نظرة شعوب المنطقة وفي فهم طبيعة الصراع، كما بدأ الضباب ينجلي والحقائق تنكشف، وبدأنا نقرأ كتابات جديدة وتبدلت في المواقف. وهذا التحول إنما يعود إلى أولئك الصامدين في الميدان الذين أبوا أن يحكم هذا المشروع الزاحف بالدم على حياة المنطقة».

وتطرق إلى حادثة مسجد مدينة سيهات في السعودية، حيث سقط فيها شهداء خلال إقامتهم مراسم عاشوراء، وقال: لو كانوا يقيمون عزاء شيخ من شيوخ التكفيريين لما كانوا يتهمون بالشر».

أضاف: «كما القتال في مواجهة الصهاينة هو دفاع عن المقدسات فإن القتال في مواجهة هذه الجماعات التكفيرية هو دفاع عن شعوب ومقدسات هذه المنطقة. سنبقى حماة لبنان في مواجهة الصهاينة، وفي المنطقة لمواجهة أي مشروع يستهدف الناس وكراماتهم».

نرفض الابتزاز والتنمين

وفي الشأن اللبناني رد السيد نصرالله على تهديدات تيار المستقبل بالخروج من الحوار والحكومة، فأكد «الحرص على الحوار والتلاقي بين اللبنانيين لأن مصلحة لبنان تقتضي ذلك»، وقال: «نحن شاركتنا في هذه الحكومة من أجل استقرار لبنان، ومع تقدرينا الخاص لرئيسها تمام سلام، وهذا واقع وليس مجاملة لصبره وتحمله، وإنما نرغم تعثر الحكومة لاندعو إلى إسقاطها»، وشدد على «أهمية متابعة الحوار حتى ولو كانت إنتاجيته محدودة، كذلك فإن بقاء الحكومة يعنى الأنيهار».

ورأى أن «تبار المستقبل يتحدث عن الحوار وكأنه متفصل على اللبنانيين بهذه المهمة»، مؤكداً «رفض هذا الإحساس لأننا لا نقبل أن يكون الحوار منته من أحد، كذلك لا نقبل المنة منهم في أنهم يشاركون في الحكومة».

وتوجه إلى مسؤولي «المستقبل» بالقول: «إذا كنتم تشعرون بالإحراج من البقاء في الحكومة فالله معكم، نحن لا نريد أن نمنّ على أحد أننا نحرّره أو نشاركه في حكومة، ونحن أساساً مع بقية الأخوة في الأحزاب، حرّنا بلدنا وعندما وقفنا في 25 أيار عام 2000 لم نمنّ على أحد».

وأعلن السيد نصرالله أنه سيدعو قيادة حزب الله إلى المناقشة وإعادة النظر في الحوار، «فإذا كان المستقبل يريد أن يمتنا الحوار فنحن نسقط منه ولا ننتظر منهم ذلك، لا نقبل استفزازاً من أحد». وعن الخطة الأمنية والقضائية في البقاع، قال السيد نصرالله: «أتحدى المؤسسات الأمنية والقضائية أن تعلن أننا عملنا على تغطية أحد في البقاع من المطلوبين وغيرهم»، لافتاً إلى أن «الأخوين يريدمون وكبر رفض الاستفزاز في الحوار أو في الحكومة»، مرحباً «بمن يريد البقاء في الحوار أو بمن يريد المغادرة ومطها في الحكومة»، وقال: «نحن إزاء كرامة الناس لن نتساهل».

وختم مؤكداً «التابعة في تحمل المسؤولية إلى حين تحقيق النصر أو الشهادة».

الراعي من إيطاليا: من غير المقبول أن نبقي بلا رئيس جمهورية



الاحتفال في إيطاليا

يتوقف إلا بانتخاب رئيس للجمهورية، الذي يعيد إلى لبنان موقعه في الأسترتين العربية والدولية ومكانته في الأمم المتحدة». وأردف «نضع أمام القديسة ربنا الحروب الجارية في الشرق الأوسط، في فلسطين والعراق وسورية واليمن، كي يمس الله بشفاعتها ضمائر حكام الدول المعنية مباشرة في تلك الحروب، عبر إرسال الأسلحة والمال ومساندة المنظمات الإرهابية، من أجل إيقافها وإيجاد الحلول السلمية للنزاعات، فيعود المهجرون والنازحون والمخطوفون إلى قراهم وبيوتهم، ويوضع حد للدمار ولخراب الثقافة والحضارة والهوية الشرقية».

وكانت كلمة لرئيس أساقفة سبوليتو راغي الأبرشية المطران ريناتو بوكارو، الذي رحب بالبطريك الراعي، مؤكداً «محبّة أبناء المنطقة وصلاتهم الدائمة من أجل إحلال السلام في لبنان والشرق الأوسط».

آلاف العكاريين يوقعون عريضة رفض نقل النفايات إلى سرار



التوقيع على العريضة في عكار

عشية جلسة مجلس الوزراء هذا الأسبوع لإقرار خطة وزير الزراعة أكرم شهيبي لمعالجة مشكلة النفايات، لاقت عريضة رفض إنشاء مطمر سرار ونقل النفايات إلى عكار، التي أطلقتها حملة «عكار لعيونك وتودنا»، مساء أول من أمس من خيمة الاعتصام في العبودية، إقبالا كبيرا من أهالي بلدات وقرى المحافظة، حيث جال ناشطون من الحملة، لجمع التوقيعات عليها.

وتمكن الناشطون، في أقل من 24 ساعة على إطلاق العريضة، من جمع آلاف التوقيعات، وسط ترحيب من العكاريين بهذه الخطوة، واستكثارهم لتخصيص عكار بالنفايات بدلا من تمريرها كمنطقة محرومة لم يتخلى على الدولة بإنباتها الذين يشكلون الخزان الأساسي للجيش».

وشهدت خيمة الاعتصام في العبودية حركة كثيفة من الزوار المتضامنين مع المعتصمين، والمؤيدين لمطالب الأهالي، خصوصا سكان المناطق المحيطة ببلدة سرار. بدوره قطع أهالي بلدة كفرزبد القاعية طريق البلدة، احتجاجا على ما تمّ تداوله عن اختيار بلدتهم لإقامة مطمر في البقاع.

من جهة أخرى، تصاعدت أول من أمس سحب من الدخان على الطريق البحرية في محيط مجمع «سيتي مول» - الدورة، نتيجة حرق نفايات في هذه المنطقة.

منع «فرح العطاء» من توضيب النفايات

وفي سياق متصل، أعلنت جمعية «فرح العطاء» أنه «فيما كان متطوعوها وعدد من جمعيات الحراك الشعبي يوضبون النفايات عن الطريق العام الدولي (طريق الشام على مستوى الجمهور) حضر دركيان من مخفر عاريا لإبلاغهم قرارا بوقف رفع النفايات عن الطريق، فيما الجمعية تقدمت بطلب رسمي من محافظ جبل لبنان».

ووضعت الجمعية «هذا الأمر المستهجن والمستغرب والمفاجئ أمام الشعب اللبناني لبيان ليس فقط

واعتبر أن «ما يجري في سوريا من تدمير وقتل، هو مؤامرة قادها العرب ضد الشعب السوري». وأثنى على التدخل العسكري الروسي في سورية، لافتاً إلى أنه «كشف المؤامرة الأميركية العربية ضد سورية».

ورأى عضو المكتب السياسي في الحركة حسن قبيلان، أن «تهديد أولئك على المنابر بالانسحاب من جلسات الحوار وجلسات مجلس الوزراء وتغليب مجلس النواب لا يصبّ في مصلحة أحد على الإطلاق».

وأكد قبيلان خلال مجلس عاشورائي في بلدة العيام الجنوبية، أن «وحدتنا والتزامنا بكل العناصر والتضامنية هو مصدر قوتنا وعزتنا، ومعنتنا في وجه العدو الإسرائيلي الذي لم يستطع أن يخترقها».

وشدد قبيلان على «أننا في حركة أمل لا يمكن لأحد أن يأتي بديل علينا أننا نمارس تمييزاً في أي موقع تربوي أو خدماتي أو أي إدارة، نحن لا نميز مواطناً عن آخر لا على البعد الديني ولا المناطقي ولا الطائفي، نحن حركة شعب ونسبقي بخدمته من النافورة إلى عكار».

وأكد دور المقاومة ودور الجيش اللبناني وأهمية تماسك الجبهة الوطنية الداخلية». وبين أهمية الدور الذي يقوم به الرئيس بري الذي دعا إلى التماسك والتكاتف والوحدة، من خلال عجلة الحوار تحت قبة البرلمان اللبناني، مؤكداً أن «الحوار هو الطريق للخروج من الأزمات التي تعصف بلبنان والمنطقة أياً». وشدد على «أهمية نجاح الحوار لمصلحة جميع أبناء الوطن كافة من دون استثناء وأن على الجميع العمل من أجل انتشال البلد من الفراغ الرئاسي والحكومي والنيابي أيضاً».

المصري

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي في حركة «أمل» الشيخ حسن المصري، «أننا متمرسون خلف جدار اسمه الجيش والشعب والمقاومة، الجيش الذي دعا الرئيس نبيه بري إلى زيادة عديده من خلال الانتساب إليه وإلى باقي الأجهزة الأمنية، مشدداً على أن «المقاومة هي الحصن الحصين للجيش».

وقفات تضامنية مع الحشاش وسليمان



وقفة للناشطين أمام مخفر الرملة البيضاء

اعتصم عدد من ناشطي الحراك المدني في ساحة رياض الصلح مساء أول من أمس، تضامناً مع الموقوفين وارف سليمان وبيار الحشاش. واكتفى المعتصمون بالإلتقارب من السبريات الحكومية وهز الأسلاك الشائكة المحيطة بها، وتقديم الورد للعناصر الأمنية.

ثم انتقلوا إلى أمام مقر المحكمة العسكرية في منطقة المتحف. وأطلقوا خلال مسيرتهم شعارات «الشعب يريد إسقاط النظام»، مطالبين بإسقاط وزير الداخلية نهاد المشنوق. وأثناء مرورهم في منطقة السوديكو، طالبوا الدولة بإحضار العسكريين من جرود عرسال. وكان في انتظارهم محيط المحكمة العسكرية، والعشرات من الناشطين الآخرين، وأهالي الموقوفين. وأطلقوا شعارات تطالب بإطلاق سليمان

ووقف الحشاش، فوراً. وتسبب تجمعهم في المكان بإزحام السير الذي عطلت القوى الأمنية على تنظيمهم. وتوجه الناشطون إلى كتلة الحلو في مار الياس مكان توقيف الحشاش، ثم إلى مخفر الرملة البيضاء، مكان تحركهم.